الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

A/53/672
13 November 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والخمسون
البند ٣٦ من جدول الأعمال
التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا

التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ اتخذت الجمعية العامة دون تصويت القرار ٢٢/٥٢ المعنون "التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا". وفي ذلك القرار، اعترفت الجمعية بتزايد مساهمة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في إقرار وصون السلام والأمن الدوليين في منطقتها، من خلال أنشطة الإنذار المبكر والدبلوماسية الوقائية، وإدارة الأزمات، وتحديد الأسلحة ونزع السلاح، وتدابير تثبيت الاستقرار والتأهيل بعد الأزمات. ورحبت الجمعية في ذلك القرار بما جرى في السنة السابقة من تكثيف للتعاون والتنسيق بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وطلبت إلى الأمين العام أن يواصل مع الرئيس الحالي للمنظمة استكشاف إمكانيات تعزيز التعاون وتبادل المعلومات والتنسيق.

٢ - وفي القرار نفسه، قررت الجمعية العامة أن تدرج في جدول الأعمال المؤقت لدورتها الثالثة والخمسين البند المعنون "التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا"، وطلبت إلى الأمين العام أن يقدم اليها في تلك الدورة تقريرا عن التعاون بين منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في مجال تنفيذ ذلك القرار. وهذا التقرير مقدم استجابة لذلك الطلب.

ثانيا - تدابير التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا

٣ - في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا المعقود في هلسنكي في عام ١٩٩٢، أعلن رؤساء دول وحكومات البلدان أن المؤتمر ترتيب إقليمي بالمعنى الوارد في الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة. وقررت الجمعية العامة في قرارها ٥/٤٨ المؤرخ ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣ دعوة مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا[1] إلى الاشتراك في أعمال الجمعية كمراقب.

241198 241198 98-35553

٤ - وفي ٢٦ أيار/ مايو ١٩٩٣، تبادل الأمين العام ورئيس مجلس مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، رسالتين (انظر A/48/185، المرفقان الأول والثاني). وبموجب الرسالتين، وافق الطرفان الموقعان على الترتيبات الوارد وصفها في إطار التعاون والتنسيق بين المنظمتين (A/48/185، المرفق الثاني والتذييل).

٥ - ويمثل مركز المراقب لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والإطار المشار إليه أعلاه، البارامترات المؤسسية للتعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

٦ - ومثلما ورد في التقارير السابقة التي قدمها الأمين العام إلى الجمعية عن التعاون والتنسيق مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا (A/48/549، و A/49/529، و A/50/564، و A/51/489 و Add.1، و A/52/450)، أقيمت وتواصلت اتصالات جيدة بين الأمين العام ورئيس منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وأجرى الأمين العام لقاءات دورية مع كل من رئيس منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وأمينها العام. ويتقابل ممثلو هذين الأخيرين بصفة منتظمة مع موظفي الأمم المتحدة في المقر، وفي مكتب الأمم المتحدة في جنيف، وفي مقر منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في فيينا. واشترك ممثلون سامون عن الأمم المتحدة في اجتماعات المجلس الدائم لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وألقى ممثل سام للأمين العام خطابا في آخر اجتماع عقده المجلس الوزاري لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، في كوبنهاغن يومي ١٨ و ١٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧. وسعيا إلى تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، ومنها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، نظم الأمين العام يومي ٢٨ و ٢٩ تموز/يوليه ١٩٩٨ الاجتماع الثالث لرؤساء المنظمات الإقليمية الذي خصص لمسألة تفادي المنازعات، وقد اشترك فيه الأمين العام لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، جيانكارلو أوراغونا، ودعت تلك المنظمة من جهتها الأمم المتحدة إلى الاشتراك بممثلين عنها في الاجتماع الذي عقدته لجنتها المعنية بالنموذج الأمني في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ لتبادل الآراء بشأن منهاج للتعاون الأمني في إطار الجهود الجارية لوضع وثيقة - ميثاق لتلك المنظمة بشأن الأمن الأوروبي.

٧ - وتطبيقا لتفاهم غير رسمي على تقاسم المهام بين المنظمتين، واصلت الأمم المتحدة القيام بدور قيادي في جهود صنع السلام في أبخازيا، وجورجيا، وطاجيكستان، في حين واصلت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا القيام بدور قيادي في جمهورية مولدوفا، وجنوب أوسيتيا (جورجيا)، وفي حل الخلاف حول ناغورني كاراباخ في أذربيجان. وبذلت أيضا جهود شددت على تحسين التشاور والتعاون في الميدان وبين مقري المنظمتين. وأسفرت هذه الخطوات عن تحسين التعاون في السعي إلى الوصول بالمجتمع الدولي إلى استخدام أفضل للموارد لما فيه مصلحة البلدان التي تتلقى المساعدة.

٨ - وخلال السنة الماضية، اتضح التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا على عدة مستويات.

٩ - فقد شهدت السنة الماضية زيادة تعزيز التفاعل بين مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بما في ذلك التعاون بينهما في البعثات الميدانية. ويجري تبادل

المعلومات بين المفوضية والمنظمة بشأن مسائل الاهتمام المشترك والتعاون. ويسهم ذلك التبادل في زيادة التنسيق والتكامل في عمل المنظمتين، ويتضمن جلسات إحاطة إعلامية منتظمة تعقدها المفوضية للمجلس الدائم التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بطلب من رئيس المنظمة. واعترافا بالشراكة المتنامية بسرعة بين المنظمة والمفوضية في الميدان، دعي مفوض الأمم المتحدة السامي المساعد لشؤون اللاجئين إلى إلقاء كلمة في اجتماع رؤساء البعثات والأنشطة الميدانية التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٨، ومناقشة سبل زيادة تعزيز التعاون في بلدان رابطة الدول المستقلة والبلدان الناشئة عن يوغوسلافيا السابقة، وألبانيا. وألقت المفوضة السامية لشؤون اللاجئين أيضا كلمة أمام المجلس الدائم لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، وقعت إثرها مذكرة تفاهم بين المفوضية والمنظمة.

١٠ - ووضعت أيضا خلال السنة الماضية اتفاقات إطارية للشراكة بين المفوضية ومؤسسات تابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وجرى في هذا السياق تبادل للرسائل بين المفوضية ومكتب المنظمة للمؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان، والمفوض السامي المعني بالأقليات الوطنية. وشددت الجهود المشتركة مع مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان على مسألة حرية الحركة واختيار مكان الإقامة في بلدان رابطة الدول المستقلة، وكذلك إعادة ممتلكات العائدين في القوقاز. وتركز التعاون مع المفوض السامي المعني بالأقليات الوطنية، التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، على مسألتي جنسية الأشخاص الذين كانوا مبعدين في القرم، أوكرانيا، والتسامح الإثني في آسيا الوسطى.

١١ - ومتابعة للمؤتمر الإقليمي المعني بمعالجة المشاكل المتعلقة باللاجئين والأشخاص المشردين وأشكال التشرد غير الطوعية الأخرى، والعائدين في رابطة الدول المستقلة والدول المجاورة المعنية بالأمر، نظمت مفوضية شؤون اللاجئين، بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة ومكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان، اجتماعات سنوية للفريق التوجيهي في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧ وحزيران/يونيه ١٩٩٨ لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل الذي اعتمده المؤتمر الإقليمي. وفي إطار تلك المتابعة أيضا، نظمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان اجتماعا لفريق الخبراء المعني بحرية الحركة واختيار مكان الإقامة، في كياف من ٨ إلى ١٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧، حضره أيضا ممثلون عن مجلس أوروبا. وبدأ الاجتماع مناقشات بشأن إجراءات رخص التسجيل والإقامة (بروبيسكا) وغيرها من أنظمة التسجيل المعمول بها في بلدان رابطة الدول المستقلة، وأثرها على حقوق كل من المواطنين وغير المواطنين في حرية الحركة واختيار مكان الإقامة. وعقد آخر اجتماع لفريق الخبراء في فيينا في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨.

١٢ - وخلال السنة الماضية، اتخذت الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا خطوات جديدة لتعزيز التعاون في الأنشطة الرامية إلى تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها. ففي ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٨، ألقت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان خطابا أمام المجلس الدائم لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. ووقعت بتلك المناسبة مذكرة تفاهم بين المفوضية ومكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان. والتزمت

المؤسستان بتعزيز التعاون لدعم المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، والتثقيف بحقوق الإنسان، وحقوق الإنسان للمرأة. وكانت للمفوضية اتصالات منتظمة مع المفوض السامي التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا المعني بالأقليات الوطنية. وفي إطار المساعدة التقنية والخدمات الاستشارية المقدمة إلى البلدان المارة بمرحلة انتقال، تعاون الطرفان في لاتفيا، وجمهورية مولدوفا، وبلدان أخرى.

١٣ - وفي كانون الثاني/يناير ١٩٩٨، عقدت في جنيف مشاورات ثلاثية غير رسمية ورفيعة المستوى بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومجلس أوروبا، برئاسة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. واشتركت في المشاورات منظمة الصليب الأحمر الدولية ومنظمة الهجرة الدولية. وكانت تلك المشاورة السابعة في سلسلة من المشاورات بدأت في تموز/يوليه ١٩٩٤. وشدد فيها أساسا على المسائل الإقليمية. واستعرضت الأنشطة التي جرت في ألبانيا، والبوسنة والهرسك، وبيلاروس، وكرواتيا، وكذلك في القوقاز وآسيا الوسطى. ونوقشت الاجتماعات المقبلة لدراسة أهداف معينة. ومتابعة لذلك، عقد اجتماع لإنجاز أهداف محددة تتعلق بألبانيا، في نيسان/أبريل ١٩٩٨ في مقر مجلس أوروبا في سترازبرغ.

١٤ - وحقق الاجتماع الثلاثي المذكور أعلاه تقدما في تبادل المعلومات وتحسين التنسيق وتيسير العمل المشترك في الميدان مع تحقيق أفضل استعمال للموارد المتاحة. واعترف المشتركون بأن تلك الاجتماعات نجحت في تيسير التعامل بين الأفراد وفتح قنوات اتصال جديدة والتقريب بين ثقافات المنظمات الدولية. ونظرا إلى الحاجة التي سلم بها الجميع إلى المزيد من جهود التنسيق في مجالات نشر الديمقراطية وتحقيق سيادة القانون وإعمال حقوق الأقليات، رحب المشتركون بممثل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المعني بحرية وسائط الإعلام، الذي عين مؤخرا، وأعربوا عن اعتزامهم التعاون الوثيق في هذا المجال. واتفق على عقد الاجتماع الثلاثي القادم في سترازبرغ، برئاسة مجلس أوروبا.

١٥ - وعملا بالمقرر الذي اتخذ في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ لتعزيز تبادل المعلومات الكترونيا، اجتمع خبراء معلومات التكنولوجيا مرتين برئاسة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، في فيينا في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٧ وفي جنيف في كانون الثاني/يناير ١٩٩٨. واتفق في الاجتماع الثاني على وضع قاعدة بيانات للعمليات وبداية مشروع رائد يتعلق بالأنشطة في القوقاز، بغية توثيق التعاون بين المشتركين وتعزيز قدراتهم على الإنذار المبكر. وأنشئت قاعدة البيانات في مكتب الأمم المتحدة في جنيف، باشتراك عدة منظمات منتسبة للعملية الثلاثية.

١٦ - وخلال السنة الماضية، تكثف التعاون بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، لا سيما في الميدان. وأصبحت المشاريع والأعمال المشتركة عاملا هاما في تعزيز بناء المؤسسات الديمقراطية والحكم الجيد، وتعزيز حقوق الإنسان وحقوق الأقليات، ووضع إطار للتنسيق بين المانحين. وفي عدة بلدان، قدمت مكاتب الممثلين المقيمين التابعين لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم إلى البعثات القصيرة الأجل التي أوفدتها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ويسرت عمل تلك البعثات، لا سيما فيما يتعلق بمراقبة الانتخابات. ونظم مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان من جهته حلقات عمل في

وارسو وستكهولم، لفائدة الموظفين المحليين للبرنامج الإنمائي، في مجال المساعدة الانتخابية. وأصبح تبادل المعلومات المنتظم والتشاور بين مكاتب الممثلين المقيمين للبرنامج الإنمائي وموظفي الأنشطة الميدانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ممارسة راسخة.

١٧ - واتخذت خطوات لتحسين التعاون بين اللجنة الاقتصادية لأوروبا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا فيما يتعلق بالبعد الاقتصادي للأمن. وكان الأمين التنفيذي لشعبة الطاقة في اللجنة الاقتصادية لأوروبا ومدير تلك الشعبة المتكلمين الرئيسيين في المنتدى الاقتصادي السادس لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا الذي عقد في حزيران/يونيه ١٩٩٨، وخصص لدراسة الجوانب الأمنية في تنمية الطاقة في منطقة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. ونظمت الجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لأوروبا ندوة خصصت لتعزيز التعاون بين المنظمتين وبين المؤسسات دون الإقليمية في أوروبا. وسيزيد إنشاء مكتب لتنسيق الأنشطة الاقتصادية والبيئية داخل أمانة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا من تيسير التفاعل مع اللجنة الاقتصادية لأوروبا بشأن المسائل المتصلة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المتصلة بالأمن، وسيسهم ذلك في توحيد موقف منظومة الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا من هذه المسألة.

١٨ - وتعزز التعاون بين بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام وبرامجها ووكالاتها وبين بعثات منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وأنشطتها الميدانية في البلدان الناشئة عن يوغوسلافيا السابقة. وقدمت بعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك الدعم إلى الأنشطة التي تضطلع بها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا منذ عام ١٩٩٦ في مجال الانتخابات، بما في ذلك الانتخابات الوطنية التي نظمت يومي ١٢ و ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨. واشترك عنصر الشؤون المدنية في بعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك في أنشطة اللجان المشتركة بين الوكالات التي قامت، بإشراف منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بتقييم امتثال برامج الأحزاب السياسية للقواعد والأنظمة الانتخابية التي حددتها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وتتعاون بعثة الأمم المتحدة أيضا تعاونا وثيقا مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا فيما يتعلق بوسائط الإعلام. وقد قدمت الدعم إلى الجهود التي تبذلها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لمراقبة وسائط الإعلام في جميع أنحاء البلد. وبطلب من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، عينت بعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك ممثلين عنها في لجنة خبراء الإعلام التابعة للمنظمة. ونسقت البعثة مع المنظمة سياساتها فيما يتعلق بوسائط الإعلام في إطار فريق الدعم الاستشاري المعني بوسائط الإعلام، الذي ترأسه المفوضية. وتعمل الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا معا بنشاط في رصد وتعزيز حقوق الإنسان في البلد بوسائل منها أنشطة فرقة العمل التابعة للشرطة الدولية وبعثة منظمة الأمن والتعاون هناك.

١٩ - وفي البوسنة والهرسك، تشترك مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في عدة لجان برئاسة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا التي تشرف على تنفيذ النتائج التي أسفرت عنها الانتخابات البلدية التي جرت في أيلول/سبتمبر ١٩٩٧. وتضمن ذلك التعاون في وضع وتنفيذ المبادئ التوجيهية التي وضعت في ١١ أيار/ مايو ١٩٩٨ لكي تهتدي بها لجنة تنفيذ نتائج الانتخابات الوطنية فيما يتعلق بعودة المسؤولين

المنتخبين للمجالس البلدية والحكومة. ويقدم موظفو منظمة الأمن والتعاون في أوروبا العاملون في مجال حقوق الإنسان الدعم إلى برنامج المدن المفتوحة الذي وضعته المفوضية، والذي يهدف إلى تعزيز عودة الجماعات الأقلية. وبدأت المنظمتان في هذا السياق مشاورات ترمي إلى وضع إطار موحد لمراقبة العائدين، تشترك فيه هياكل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا العاملة في مجال حقوق الإنسان وبناء المؤسسات الديمقراطية.

٢٠ - وخلال السنة الماضية، تعاونت الأمم المتحدة تعاونا وثيقا مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في كرواتيا. وفي ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨، انتهت ولاية إدارة الأمم المتحدة الانتقالية لسلافونيا الشرقية، وبارانيا، وسيرميوم الغربية، وبدأت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا تشرف على عمليات رصد امتثال كرواتيا لالتزاماتها بموجب الاتفاق الأساسي الموقع في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥. وأمكن القيام بعملية انتقال هادئة بفضل التعاون الممتاز بين المنظمتين. وبعد أن تولت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا مسؤولية رصد التطورات في المنطقة، واصلت التعاون مع فريق دعم الشرطة التابعة للأمم المتحدة. ووفقا لتفاهم بشأن تقاسم المهام، رصد فريق دعم الشرطة أداء الشرطة الكرواتية في استجابتها للجرائم المتصلة بالعائدين، في حين رصدت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أنشطة الوكالات المدنية المعنية بعودة اللاجئين والأشخاص المشردين، بما في ذلك لجان الاسكان. واكتمل في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ تفويض مهام فريق دعم الشرطة التابعة للأمم المتحدة إلى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وتحققت استمرارية العمل بفضل التعاون الوثيق بين فريق دعم الشرطة التابعة للأمم المتحدة وبين من خلف ذلك الفريق من أفراد منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

٢١ - ويجري تعاون وثيق بين منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وبعثات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في كرواتيا، فيما يتعلق بعودة اللاجئين والأشخاص المشردين في الاتجاهين. ودعيت بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا إلى الاشتراك كمراقب في الفريق العامل المشترك المعني بعودة اللاجئين والأشخاص المشردين، الذي أنشأته في ٢٣ نيسان/أبريل ١٩٩٧ الحكومة، وإدارة الأمم المتحدة الانتقالية لسلافونيا الشرقية وبارانيا وسيرميوم الغربية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وبعد انسحاب الادارة الانتقالية في كانون الثاني/يناير ١٩٩٨، أصبحت بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا عضوا كامل الحقوق في الفريق العامل المشترك. وسعيا إلى زيادة تعزيز التعاون، أنشأت المفوضية وبعثات منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بالاشتراك مع بعثة الرصد التابعة للجنة الأوروبية، فريق تيسير العودة ليرصد تنفيذ برنامج العودة الذي اعتمدته حكومة كرواتيا. وفي سياق هذا الفريق، وقعت المفوضية وبعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في كرواتيا رسائل اتفاق تنشئ أفرقة على الصعيد المحلي لتيسير العودة في المنطقة.

٢٢ - وفي جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، واصلت قوة الأمم المتحدة للانتشار الوقائي التعاون الوثيق مع بعثة رصد انتشار الحرب التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، على أساس مبادئ التعاون في القضايا ذات الاهتمام المشترك، التي اعتمدت في ١٥ نيسان/أبريل ١٩٩٣. وتقوم قوة الأمم المتحدة للانتشار الوقائي في هذا الإطار بمساعدة بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في رصد أية تطورات

تحدث في مناطق الحدود المجاورة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والإبلاغ عنها. وقام الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في سكوبجيا بعدة مبادرات مشتركة ترمي إلى تأكيد إرادة المجتمع الدولي على ترسيخ السلام والاستقرار في الجمهورية. ووضعت ترتيبات مؤسسية لعقد اجتماعات منتظمة بين أفراد البعثتين على جميع المستويات بغرض تبادل الآراء وتحقيق تكامل فعلي في العمل. ولمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أيضا اتصالات منتظمة بالمفوض السامي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا المعني بالأقليات الوطنية، بشأن التطورات في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة.

٢٣ - وتتعاون برامج ووكالات الأمم المتحدة، وأمانتها العامة تعاونا وثيقا مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في ألبانيا، التي لا تزال منظمة الأمن والتعاون في أوروبا تقوم فيها بدور سياسي قيادي منذ بداية وجودها هناك في نيسان/أبريل ١٩٩٧. ونظم في نيسان/أبريل ١٩٩٨ اجتماع ثلاثي محدد الأهداف عن ألبانيا لمناقشة الجهود التكميلية التي ينبغي للأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومجلس أوروبا القيام بها. واتخذ رئيس منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ مبادرة إنشاء فريق أصدقاء ألبانيا لتعزيز تنسيق جهود المجتمع الدولي الرامية إلى مساعدة ألبانيا. واشترك ممثلو الأمم المتحدة في أول اجتماع غير رسمي عقده الفريق في بروكسل في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨. وتضمنت مختلف أشكال التعاون بين المنظمتين وضع استراتيجية لجمع الأسلحة وإنشاء مؤسسة وطنية مستقلة لحقوق الإنسان، أو مكتب أمين مظالم، والاشتراك في وضع إطار لتنسيق أنشطة المانحين.

٢٤ - ونظرا لتدهور الحالة في كوسوفو، في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، منذ نيسان/أبريل ١٩٩٨، أسهم رئيس منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بشكل دوري في التقارير التي قدمتها إلى مجلس الأمن، والتي أعدت عملا بقرار المجلس ١١٦٠ (١٩٩٨) المؤرخ ٣١ آذار/ مارس ١٩٩٨. وقد أيد مجلس الأمن في قراره ١٢٠٣ (١٩٩٨) المؤرخ ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، الاتفاق المبرم في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والذي ينص على نشر بعثة تحقق قوامها ٢ ٠٠٠ فرد في كوسوفو لرصد الامتثال لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة؛ وبذلك تولت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا القيام بدور سياسي قيادي في التعامل مع أزمة كوسوفو. واستجابة لطلب مجلس الأمن، أوفدت بعثة مشتركة بين إدارات الأمم المتحدة، يرأسها السيد دي ميستورا إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في الفترة من ١٧ إلى ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر، وقد قامت البعثة بمهام منها تقييم الإجراءات الممكنة لتنسيق الأنشطة بين منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ووكالات الأمم المتحدة في الميدان. ونظرا للتحدي الذي تواجهه بعثة التحقق في كوسوفو في مجالي السوقيات وتدريب الأفراد، فإن الأمم المتحدة تسعى، في حوارها مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، إلى التأكد من نوع المساعدة التي يمكن لقاعدة الأمم المتحدة للسوقيات في بريندیزي، ايطاليا، وكلية الموظفين في تورين، ايطاليا، تقديمها إلى بعثة التحقق في كوسوفو. وستواصل الأمم المتحدة القيام بدورها في مجالي المساعدة الإنسانية وحقوق الإنسان، وستقوم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بدور الوكالة الرائدة في مجال المساعدة الإنسانية وستوسع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أنشطتها في جمهورية يوغوسلافيا الفيدرالية. وبغية تيسير التعاون بين بعثة التحقق في كوسوفو ومفوضية شؤون اللاجئين على الميدان، أقيم اتصال وثيق مع منظمة الأمن

والتعاون في أوروبا، في فيينا، ومع الفرقة المتقدمة لبعثة التحقق في الميدان. ويتطلب تعقد ونطاق المهام في كوسوفو تنسيقا وتضافرا للجهود من طرف جميع العناصر الفاعلة في الميدان. وستقيم جميع وكالات الأمم المتحدة العاملة هناك خطوط اتصال مع بعثة التحقق في كوسوفو بغية إقامة أكبر قدر من التعاون وكفالة أفضل استخدام ممكن للموارد المحدودة التي يقدمها المجتمع الدولي.

٢٥ - وفي إطار الجهود الرامية إلى ايجاد حل للنزاع في أبخازيا، جورجيا، اشتركت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في اجتماعات رفيعة المستوى عقـدت في جنيـف في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ و تموز/يوليه ١٩٩٨، وكذلك في اجتماعات المجلس التنسيقي وأفرقته العاملة. وتضمن التعاون أيضا تبادلا كثيفا للمعلومات عن التطورات في المنطقة. وفي هذا السياق، ألقى الممثل الخاص للأمين العام لجورجيا، بدعوة من رئيس المجلس الدائم لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، خطابا أمام المجلس في ٧ أيار/ مايو ١٩٩٨. ووفقا لمذكرة تفاهم وقعت بين مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، نقلت هذه الأخيرة أحد أفراد بعثتها في جورجيا إلى مكتب حماية حقوق الإنسان وتعزيزها في أبخازيا، جورجيا. ويشترك ممثلون عن بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا اشتراكا منتظما في الاجتماعات الشهرية التي ينظمها مكتبا البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تبليسي لتنسيق المساعدة التي يقدمها المانحون بهدف تعزيز الديمقراطية. وقدمت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا أيضا مساعدة سوقية إلى مختلف وفود منظمة الأمن والتعاون في أوروبا التي زارت المنطقة.

٢٦ - وفي جنوب أوسيتيا، جورجيا، حيث تقوم منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بدور قيادي في حل المنازعات، يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتيسير إنجاز البرامج لفائدة الطائفتين، إسهاما في بناء الثقة وتعزيز موقف منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في المفاوضات. وتوصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، عن طريق نشر أفرقتها المتنقلة في جنوب أوسيتيا، إلى تيسير عودة اللاجئين والأشخاص المشردين داخليا، بتقديم المساعدة الإنسانية وترميم المآوى، وتعزيز إعادة الاندماج. وقد اعترفت القيادة الجورجية وقيادة جنوب أوسيتيا بهذا الإسهام في بناء الثقة وتثبيت الاستقرار في المنطقة.

٢٧ - وتتعاون منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تعاونا وثيقا في إقامة نظام مرن لحصول تتار القرم، العائدين إلى أوكرانيا بعد عدة سنوات في المنفى، على الجنسية الأوكرانية. ويسرت مفوضة الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين والمفوض السامي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا المعني بالأقليات الوطنية إبرام اتفاق بين حكومتي أوكرانيا وأوزبكستان يبسط الإجراءات ذات الصلة.

٢٨ - وواصلت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا القيام بدور قيادي في حل المنازعات المتعلقة بناغورني كاراباخ، في أذربيجان. وتواصل الأمم المتحدة في هذا المجال تقديم الدعم إلى جهود منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وإلى فريق مينسك، التابع لها والذي يشترك في رئاسته الاتحاد الروسي وفرنسا والولايات المتحدة. ويواصل الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا اطلاع الأمم المتحدة على أنشطة الرصد

التي يقوم بها ممثله الخاص في الميدان. وتوقفت منذ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٦ التقارير التي كانت تقدم إلى الأمم المتحدة عن أنشطة الرؤساء المشاركين لفريق مينسك، وفقا لقرار مجلس الأمن ٨٨٤ (١٩٩٣) المؤرخ ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣. وفي آذار/ مارس ١٩٩٨، رأس مدير مكتب منظمة الأمن والتعاون في أوروبا للمؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان بعثة مشتركة متعددة الأغراض إلى القوقاز اشتركت فيها عدة منظمات دولية ووكالات تابعة للأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ويسرت القيام بالبعثة مكاتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في باكو، ويرفان، وتبليسي وكذلك بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا.

٢٩ - وواصلت الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بوصفهما المنظمتان الضامنتان، التعاون الوثيق في تقديم المساعدة إلى طرفي الاتفاق العام لإرساء السلام والوفاق الوطني في طاجيكستان، على تنفيذ الاتفاق. وتقوم الأمم المتحدة بالدور القيادي في هذه الجهود. ويشترك ممثلو منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بنشاط في أعمال فريق الاتصال المنشأ في دوشانبي وفقا لبروتوكول الضمانات. وتواصل بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان التعاون الوثيق مع بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في ذلك البلد بغية تعزيز حقوق الإنسان وبناء المؤسسات الديمقراطية وحماية اللاجئين والأشخاص المشردين داخليا من بين سكان طاجيكستان. وسلمت مفوضة الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين إلى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا مسؤولية حماية العائدين وتعزيز حقوق الإنسان في المقاطعات الجنوبية من البلد. وتشترك بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في طاجيكستان، في مساعدة اللجنة المعنية بالوفاق الوطني على صياغة تعديلات للدستور والقوانين ذات الصلة. وقد كثفت تعاونها في مجال المساعدة الانتخابية، بغية تنفيذ الأحكام ذات الصلة من الاتفاق العام. ومن المتوقع أن تضع بعثة تقييم انتخابي مشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا شروط تنظيم انتخابات حرة ديمقراطية. وتقوم المكاتب الميدانية لمكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع وأفرقة الرصد التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا أيضا بتنسيق أنشطتها فيما يتصل بتنفيذ الاتفاق العام.

٣٠ - وخلال السنة الماضية، تكشف كثيرا التعاون المتعدد الوجوه بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وتحسن في كل من المقر والميدان، مسهما بذلك في تمتين أسس التعاون بين المنظمتين في المستقبل.

الحواشي

(١) في مؤتمر قمة رؤساء دول وحكومات البلدان المشتركة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، المعقود في بودابست يومي ٥ و ٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٤، اتفق على تغيير اسم مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا إلى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، اعتبارا من ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٥ (انظر A/49/800-S/1994/1435).